وخلاصة ما تقدم اولاً ان في الدنيا مخلوقات كثيرة لا ترى الاَّ بالميكرسكوب لصغرها ولكنها تفعل افعالاً بعجز عنها الجبابرة

ثانياً ان عدد هذه المخلوقات يفوق الاحصاء فقد يوجد منها في الكيلو الواحد من الماء اكثر من اثني عشر مليوناً

ثالثاً ان هذه الاحياء هي التي تسبب التخمير والتخليل والامراض المُعدية على انواعها

رابعاً ان العلماء لم يشرعوا في درس طبائع هذه الاحياء الاَّ منذ عهد قريب ولكنهم قد نجحوا في تقييد افعالها وازالة بعض مضارها وانا أتنبأ لهم ان يتغلبوا عليها في كل الاحوال زالت شوكة اكثر الامراض والآفات التي تصيب الحيوان والنبات . وكل ذلك موكول الى همة رجال العلم

شهب ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) واصلها

فاجأتنا الشهب في اواخر نوفمبر والمنقطف على وشك الصدور فلم نجد مهلةً للتروي في مرها والتدبر في اسبابها واضطرتنا الحاجة السائلين الى ابتدارهم بعجالة ذكرنا فيها ما تيسر واشرنا الى ما دعت الحاجة اليه وختمناها بأن هذه الشهب غير الشهب الدورية المعهودة لاختلافها عنها زماناً ومكاناً . وما لبث المنقطف ان صدر حتى وردت علينا الانباء في الجرائد العلمية مؤيدة لما قلنا عن اختلاف هذه الشهب عما سواها من الشهب الدورية . وقد ذهب الاكثرون في اصلها مذهباً رأيناه قريباً من الصواب مقبولاً عند ذوي الالباب وهو انها فتات نجم ذي ذنب يعرف بمذنب بيالا . فرأينا ان نبسط الكلام هنا على هذا المذنب وتاريخه ثم نستخرج منه القضايا التي قرَّر الفلكيُّون حكمهم عليها لينضح للقارئ تمام الانضاح فنقول

اكتشف هذا المذنب قبطان نمسوي اسمه بيالا في ٢٧ شباط (فبراير) سنة ١٨٢٦ واثبت انه يدور حول الشمس دورةً في نحو ٦ سنين وسبعة اشهر . وبعد اكتشافه له بعشرة ايام رآهُ فلكي فرنسوي اسمه كمبار وعين فلكهُ في السماء فوجد انه هو عين المذنب الذي كان قد ظهر قبل ذلك سنة ١٧٧٢ و١٨٠٥ وفي ذلك الزمان انبأ فلكيٌّ اسمه داموازو ان هذا المذنب يمرُّ في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٣٢ في نقطة من فلكهِ تمرُّ الارض فيها في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) من تلك السنة ولذلك يحق اصطدامه بها . فلما شاع ما انبأ به عمَّ الخوف وهلعت

الاخذة وحسب الناس ان زمان الارض قد انقضى حتى جاءت الساعة فلم تنقلب الارض ولا تغيّر شيء عليها . وذلك ليس لان الفلكي داموازو لم يبنِ كلامهُ على احكام راهنة بل لانهُ أغفل جذب السيار نبتون لهذا المذنب اذ لم يكن نبتون معدودًا بين السيارات حينئذٍ

ومن غريب ما يُذكر عن هذا المذنب انهُ لما ظهر على ما كان ينتظر في ٢٨ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٨٤٥ كان منظرهُ اولاً شبه سحابة مستديرة في وسطها بعض كثافة . ثم جعل يستطيل شيئًا فشيئًا حتى انفصل قطعتين في اواخر ديسمبر (ك ١) وكانت القطعتان تسيران معًا مدة ثلثة اشهر من الزمان وهما تتباعدان حتى صار بينهما مسافة ١٥٧٢٤ ميلاً ثم اختفتا . ولما حان زمان ظهورهما سنة ١٨٥٣ ظهرتا وكانت المسافة بينهما قد صارت ١٢٥٠٠٠٠ ميل . وذلك آخر ما عُرف عنهما لانهما لم تظهرا في الازمنة المعيَّنة لها بعد ذلك مثل سنة ١٨٥٩ و١٨٦٦ . ولهذا ظنَّ كثيرون من الفلكيين ان هاتين القطعتين قد تكسرتا كسرًا صغيرًا لا نرى حيث كان ذو الذنب يرى قبل تكسرهِ

وليس هذا المذنَّب اوَّل نجم تكسَّر فقد تكسَّرت ذوات اذناب أُخرى قبلهُ وبعدهُ . ورد في تواريخ الصينيين ان نجومًا من ذوات الاذناب كانت تظهر في السماء مزدوجةً . وترجح ان اصل بعضها ذو ذنب ظهر سنة ٨٩٦ للمسيح . وشاهد الفلكي كلبر ذا ذنب انكسر اثنين سنة ١٦١٨ . وقد اشتهر تكسُّر ذي الذنب الذي ظهر سنة ١٨٨٢ كما ذكرنا صفحة ٢٦٥ و٢٦٦ من المجلد السابع من المقتطف وكذلك تكسَّر ذوات الاذناب التي ظهرت سنة ١٨٧٤

اما سبب تكسُّر ذوات الاذناب ففير معروف وللعلماء اقوال شتَّى فيهِ ليس من غرضنا النظر فيها الآن اذ لا يهمنا الاَّ تكسرها وذلك لا ينازع فيهِ بعد ان ثبت بالمشاهدة

ولمَّا جاء زمان ظهور مذنَّب بيالا سنة ١٨٧٢ جعل العلماء يترقبون ظهورهُ حتى اذا آن لهُ ان يمرَّ باقرب نقطة من فلكهِ الى الارض لم يبدُ للابصار وانما انقضَّت الشهب انقضاضًا عظيمًا حتى زاد عدد المشاهد منها عمَّا شوهد مساء ٢٧ نوفمبر (ت ٢) ١٥٨٥ . ورأى الفلكي بوغسن مدير مرصد مدراس شبه ذي ذنب في السماء في المكان الذي كان يتوقع ظهور مذنَّب بيالا فيهِ . فخطر لكثيرين حينئذٍ ان الذي رآهُ هذا الفلكيُّ هو بقيَّة المذنب المذكور وان الشهب الكثيرة التي انقضَّت تلك الليلة هي كِسَرٌ من كسرهِ اجتذبتها الارض اليها لاقترابها منها فلما وقعت عليها احتكَّت بهوائها حتى اشتعلت واضاءت . ومما أيَّد زعمهم هذا ان الشهب لم تنقضَّ سنة ١٨٧٣ ولا سنة ١٨٧٤ ولا ما بعدهما حتى مرَّ ثلث عشرة سنة — وهي نحو مضاعف المدة التي يدور فيها مذنب بيالا دورة — فانقضَّت وذلك في ٢٧ نوفمبر الماضي

وخلاصة ما تقدم . اولاً ان مذنب بيالا يدور حول الشمس دورة في نحو ٦ ٢/٣ السنة ويمرّ في طريقه قريباً من الارض حتى اذا اتفق انهما اتيا الى حيث يقترب فلكاهما اعظم الاقتراب خيف ان يصطدم احدهما بالآخر

وثانياً ان مذنب بيالا انقسم قسمين سنة ١٨٤٦ ثم عاد فظهر قسماهُ سنة ١٨٥٢ ولكنهما لم يظهرا بعد ذلك

وثالثاً انهُ بينما كان الفلكيون يترقبون ظهورهما سنة ١٨٧٢ انقضّت الشهب انقضاضاً عظيماً من السماء ورأى بعض الفلكيين شبه مذنب خيّل حيث كان يتوقّع ظهور مذنب بيالا

ورابعاً انهُ بينما كان الفلكيون يتساءلون ترى هل يظهر مذنب بيالا ليلة ٢٨ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٨٨٥ انقضّت الشهب ثانية انقضاضاً عظيماً من نقطة في صورة المرأة المسلسلة توافق النقطة التي انقضّت منها سنة ١٨٧٢

وبناء على ذلك قالوا ان مذنب بيالا تكسّر كسرًا عديدة وان كِسَرهُ لا تزال تدور حول الشمس في الفلك الذي كان هو يدور فيه وتتمّ دورتها مثلهُ في ٦ ٢/٣ السنة فاذا دنت الارض منها اجتذبتها اليها فانتضّت عليها شهبًا . والليب اذا امعن نظرهُ رأى انهُ ان كان هذا الحكم صادقاً وجب ان لا يظهر مذنب بيالا فيما بعد وان الشهب تنقضُّ انقضاضاً عظيماً كل تلك عشرة سنة حتى تجتذب الارض كل كِسَر هذا المذنب . وذلك كلهُ يتجلى على توالي الايام واتساع دائرة العرفان

استعمال الانتيبيرين في داء المفاصل

ذكر الدكتور ماريوس انهُ استعمل الانتيبيرين في علاج الريوماتسم الحاد والذي تحتهُ وفي عدّة حوادث أخرى ريوماتسمية مفصلية غير مصحوبة بحمّى . قال ان اعطاء ٢ الى ٥ جرامات منهُ في الاربع والعشرين ساعة على جرعات من جرام الى جرامين يحدث في ساعات قليلة تحسيناً واضحاً في الاعراض المفصلية فضلاً عن خفض الحرارة الى درجة الصحة وتقليل عدد ضربات النبض . وقد يعرض ان الاعراض المفصلية تعود قبل هبوط درجة الحرارة ولكي لا تعود الاعراض المذكورة يلزم ان يداوم استعمال هذا الدواء مدة ثمانية ايام بعد زوال اعراض المرض